

سلوكيات مطلوبة في النقد البناء



«كيف أنتقد، كيف تنتقدي.. كيف أنتقدك.. كيف نمارس النقد..»

أن النقد يعني التقييم والتوجيه والبناء والمعالجة وليس ولن يكون مفهومه هو الهدم أو التقليل من الشأن أو التحقير أو الاحراج للغير.. إنَّها عملية إيجابية وسليمة..

لكل مقام مقال ولكل حادث حديث ولكل نقد مكانه.. وأنسب أماكن النقد هو داخل البيت الذي يتسع لأفكار النقد وبالتالي البيت هو مجموعة من الغرف وفي كل غرفة هناك أشخاص مختلفون.. الغرفة التي تم العمل فيها وتريد أن تنتقده.. انتقد في داخل الغرفة بحيث صوتك لا يكون مسموعاً للأشخاص الآخرين في الغرف المجاورة.. الغرفة هي الإطار.. وبالطبع لكل وقت خصوصيته.. اختر الوقت المناسب دائماً..

حين تبدأ النقد، إبدأ من حيث انتهى الحديث أو الحدث، بحيث لا تخلط القديم بالحديث فتضيع قيمة النقد وتصبح أنت معرضاً للنقد.. إذن يجب تقديم النقد فوراً، لا تقدم نقداً عن سلوك قديم مر عليه زمن، إحرص على أن تقدم النقد وجهاً إلى وجه مع مراعاة الخصوصية وليس أمام الآخرين في حال كان موضوع النقد خاصاً.. وإحرص أن يكون فيمن هم بمرتبتك أو مستواك وليس أعلى أو أدنى.. حافظ على الخصوصية لتحافظ على قوة الفكرة والنقد..

تجنب أن تحول النقد الموضوعي العام إلى نقد شخصي.. إذن لا تنتقد الشخصية فإنَّ انتفاضك للشخصية هو هجوم مباشر عليه سيقاومه بكل قوة، فقط انتقد السلوك، فإن السلوك أمر عابر قد يتكرر أو لا.

إختر لغتك التي تدل عليك والتي تنقل نقدك بصورة سليمة ومبسطة ومفهومة.. بمعنى لا تستخدم كلمات النفي أو كلمات السلبية أنني لا أحب كذا أو أنني أكره كذا ولكن تكلم باللغة الإيجابية.

مثلاً: بدلاً من أن تقول إنني أكره الإهمال وعدم النظام، قل: إنني أحب جداً النظام والالتزام.

هناك فرق بين العذر والسبب.. ولهذا كن حريصاً على عدم الدخول في دوامات الأحاديث الفصفاضة أو التبرير الغير منطقي أو الحديث عن أمور شكلية.. ادخل في صلب الموضوع وأوجز وإعلم انّه دائماً ما يحاول صاحب السلوك المنقوض تبرير سلوكه أحياناً يكون من خلال تقديم أسباب حقيقة لها اعتباراتها المنطقية وأحياناً تكون مجرد دفاعاً مبرراً عن النفس من خلال تقديم أعذار واهية.. هنا يجب التوقف عن المناقشة أو المجادلة عند تقديم أعذار لا أسباب منطقية

تأكد من الحقائق قبل النقد، هذا هام جداً كي لا تقع في مصيدة ممارسة السلوك السلبي أو نقل الإشاعة من حيث لا تدري وتسجل نقاط عليك وليس لك.. النقد تذكر دائماً انه توجيه وتقييم وبناء.. لذلك يجب التأكد من مصدر المعلومات التي حصلت عليها... وتأكد ان هذا المصدر يحمل الخبر ويحمل البناء وليس تسويقاً سلبياً لأفكاره.. تجنب من يقول سمعت كذا وتجنب الكلام المرسل الغير محدد.

وأخيراً أنت رائع في نقدك.. إبدأ دائماً بالكلمات الجميلة والمشجعة أو المواقف التي تدلل على موقفك المحدد وتوجهك وأيضاً حتى لا يكون كل ما تقوله نقداً فقط يجب أن تبحث عن الأعمال الجيدة وتعطيها التقدير المناسب.►